

أعز الناس

كان المأمون قد وكل الفراء ليبلغ ابنه النحر فلما كان يوماً أراد الفراء أن ينهض إلى حوائجه فابتدرا إلى نعل الفراء ليقدماها له . فتنازعا أيهما يقدمها له ثم اصطالحا على أن يقدم كل واحد منهما واحدة . وكان المأمون وكيل على كل شيء خاص فرفع ذلك إليه في الخبر . فوجه إلى الفراء واستدعاه . فلما دخل عليه قال له من أعز الناس ؟ قال لأعرف أحداً أعز من أمير المؤمنين . فقال يلي : من إذا تمضت قتاتل على تقديم نعله وليا عهد المسلمين حتى يرضى كل واحد منهما أن يقدم له فرداً . فقال يا أمير المؤمنين لقد اردت منعها عن ذلك ولكن خشيت أن أؤدبها عن مكرمة سبقا إليها أو أكر نفوسها عن شربة حرصا عليها

حدايق الشعر

جاءتنا المقطعات الثلاثة الآتية من حضرة أستاذنا الجليل المؤرخ المدقق والكاتب المحقق عيسى أفندي اسکندر الملقوف وهي من نظم نبأه الشاعر المطبوع فوزي أفندي الملقوف (١) وهي كما يراها القاريء تسيل رقة وسلاسة عداماحونه من المعاني السامية والخيال الراقي .

(١) الشاعر

يا له في الرجال من رجل واجد القلب . ساهد القلب
يلعب الحب في جوانحه لعب ربح هبت على شمس

رق روحاً ودق عاطفة فهما فيه علة العليل
علم الماء أن يثن كما آفن الطير نوحه النكل

(١) هو الآن نزبل مدينة سابا ولوفي البرازيل ومن تجارها المشهورين له بدائع شعرية تناقلها الصحف منها (علي قبر كارنافون) بمارضته قصيدة شوقى بك وأخرها (شاعر في طيارة) في أربعة عشر نشيداً بأسلوب عصري وغير ذلك

يمشق الحسن فهو خمرته وهو منها كالثارب اشمل
ينغني بالنفسر مبنيا وينفي للاعين النجل

خاص في ابحر التريض فمن كامل وافر الى رمل
ابحر رحبة العباب ولم يفنه ما بها من الوشال

كم يسوت بنت قريخته بالمعاني زهو وبالجمال
ظن فيها الفنى وما برحت لائقه نوماً على السبل

أبس الطرس من خواطره حللا وهو معدم الخلل
وزراه صفر اليسدين وم نظمت كفه عقود حلي

اسكر الناس وهو بينهم قائم الزهو ذابل الامل
هم يصيحون آه من طرب وينادي «آه» من الممل

وله ... لو

لو يعلم الزهر حبيب الهوا بما في فؤادي من جراح الهوى
لذوب الباسم من عطره فيه لبغني

ولو رأى البلبل بين النصوص نار ضلوعي في مياه الجفون
لحوّل المغزن من شعره شداً يسليني

ولو درى البدر عشيق النجوم بما الاقي من فنون الهوموم
لأهل الشهب ومن قصره اهوى يؤاسيني

ولو درى الفجر باني أرقّ من نسمة الفجر لعول الأرقّ
لبل الأضلع من قطره وروح بيكي

البغيل (له أيضاً)

يا حريصاً على فقد مالك كن حريصاً على فقد حالك
فيك بخل بالمال لا بالمعاصي
ليس بدعاً وانت تقضي على نفسك
ان ترى الهالكين جوعاً ولا تر
ليس ينديك ما جمعت فاة
انت لا شيء في الحياة
وقد بنفمها الوارثون من بعد ذلك

الشيخ فريد أفندي حبش شاعر رقيق ستمت نفسه عيش الضجة والنوغاه
والوضواء في القاهرة فحمل « عزاله » الى عزبة النخل بضواحي القاهرة حيث أخذ
له منزلاً فحقيق به حديقة غناء فيها من كل فاكهة زوجان وقد أرسل اليه صديقه حضرة
الدكتور رشيد أفندي كرم بمنود قصيدة يداعبه بها (لم نصلنا) ويسأله عن سبب
اقامته بمنزلة النخل فأجاب به هذه القصيدة

يرى الناس في نهجي وخلفي غرابية
مدارك مرماها قريب وضيق
بنو عصرنا لا يفهمون حياتنا
وفساتهم أن لو ينظّم عيشنا
وبانت حياة الناس ملائى سعادة
سبيل الهدى ضلوا فساروا فخطا
فا عندم للعقل من حرمة ولا
اذا اجتمعوا أبدوا الأخاء كأنهم
على أنهم من بعد أن يفرقوا
يرسدون مني أن أميت ارادني

واني أرى في الناس ما يذهل العقلا
فأنى لها أن تفقه المثل الاعلى
على الأرض الا الابس والشرب والأكلا
كما يقتضي العقل السليم غدا سهلا
ولو يعرفوا البأسا والفقر والبخلا
فصاروا عبيداً للعماش وما املى
هم براعين الفضائل والنفسلا
أشقاء كانوا لخلص الود والنبل
يضارع كل منهم في الأذى صلا (١)
ونفسي تأنى ان احملها ذلا

يريدون مني ان افكر مثلهم
ويأبون ان اخط لي خطة وان
واني أبني أن أعيش كما أرى
تجنبهم كما خبرت شؤونهم
هوا نقي ناشف ينش القوى
وماء صفا لوناً وطاب مذاقه
وفي جنبيات الدور قامت حدائق
وفيهما ريحين يفوح عبرها
يعطر أرجاء الفضاء اريجها
أيت قرير العين والبال هادي
واملاق للفكر العنان فأبنا
وأرسل الحافظي شمالاً وبنة
فينقاني فسكري ولحظي من هن (١)
أعيش طلبنا لا تصادم مغلي
وابنية شوهاء نحسبها حى
بالسة تفكير وصمت أحب من
ورؤية أوشاد أباحوا محارماً
الا حبذا قرب الطبيعة أنها

وأقل مهام فاعلمون وان ختلا
تكن باعتراف العارفين هي المثلى
وأسلك ما اختارته نفسي لي سبلا
وفي عزبة النخل أتزويت فلا غفلا
وبحوضي بليلهم من عمل حسلا
يبرد املاحا ويشفي الذي علا
حوت شجر البعوض والكرم والنخلا
وفيهما ازاهر منوعة شكلا
فيهبج أرواحا وينش معتلا
ولا ضجة حولي تعطل لي شغلا
أراد مضى بعدد ويرجع أن ملا
وطوراً امامي نم حيناً الى أعلى
لذيذ وحلم للآلذ وللأحلى
لواحظ جيران تراقب لي فعلا
لنا وهي مثل اللحم تقنلنا قتلا
مناع حديث الكاذبين وما ضلا
الى حد أن القتل عندهم حلا
قللنا الاخلاص والنبل والبذلا

فربهم مبيتس

سير العلم والاجتماع

المطر بالتوصية عند الطلب

ظهرت الانباء في العام الماضي فقط عن النجاح الباهر الذي احرزه المهندس
وليم هايت من مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة بزال المطر عند ما يريد وقد تمكن